



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٨١/٩/٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الديمقراطية .. مسئولية وليست فوضى

الديمقراطية مسئولية يحملها كل فرد من افراد الشعب وليست فوضى واضطرابا وهي راي لصالح الشعب والمجموع وليست لهوا والعبوية وانتهازا للفرص من الحرية ليحقق بها غير ذى الضمير اغراضه الشخصية ، ومآربه الرخيصة واهدافه المتمثلة في قلب نظام الحكم ليمارس المغرضون الحكم الدكتاتوري ويسوموا الناس بعد ذلك سوء العذاب .

وبهتانا والديموقراطية مرفوضة من المتطرفين الاسلاميين بقدر ما هي مرفوضة من الشيوعيين . فكل جماعة من هذه الجماعات تعتنق مبدا يرفض المبدأين من الآخرين بحكم تكوينه . فالمتطرفون الدينيون يرفضون بحكم ما ينادون به الاتحاد والا سقطت عنهم فكرة الدين من اساسها .

والشيوعيون يرفضون اي دين والا اضطروا ان يقبلوا الملكية الغربية والتوريث واذا فعلوا سقطت نظريتهم من جذورها العفنة واصبحت غير ذات موضوع . والذين يدعون الديمقراطية ليجوز لهم ان يقبلوا الشيوعية لان نظرية الديمقراطية هي حكم الشعب للشعب لمصلحة الشعب .

والديمقراطية القارة على توفير الحرية للفرد بالقانون قارة بالقانون ايضا ان تحمي حرية الوطن والشعب اجمع فهي ليست وسيلة لحماية جماعات فرعية قليلة العمد وانما هي وسيلة تغيا اطمئنان الشعب اجمع والقرار الامن لكل ابناء الوطن .

وان نظرة امينة بعيدة عن الهوى التي ما كان يجرى بمصر لكافية ان نطلعك على الهدف الاساسي الذي تجمع حوله كل اولئك الذين صدرت القوانين الاخيرة لقمعهم . ما الذي جمع في اثناء واحد المتطرفين الاسلاميين والشيوعيين الراضين بنظريتهم فكرة الدين من اساسه والحزب القديم الذي ينادى بالديمقراطية كنبأ - علم الله -

مركز الأورام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أخر بلد تحاول الاستيلاء عليه
المفغانستان الإسلامية مروراً ببلاد
حلف وأرسو جميعاً والنول الأفريقية
التي أطلقت عليها كلابها مثل القذافي
وغيره .

لما من شيء انن يجمع هذه الفئات
الا قلب نظام الحكم والاستيلاء عليه
لتشهد مصر بعد ذلك ديكتاتورية
ضارية تنسخر بالدين الحنيف بين
الرحمة والشورى . واتساع كيف
يدعى هؤلاء القوم من المتطرفين
الإسلاميين قتلة الشيخ الذهبي ومن
قبله انهم مسلمون وانهم حملة دين
فاتحة الكتاب فيه هي بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم (مرتين لا
يفصل بينهما الا اربع كلمات عزت
وجلّت من كلمات) كيف يدعون
الإسلام وهم لا يعرفون الرحمة ولا
يعرفون الرحمن . كيف يعرفون الله
وهو القائل سبحانه « قل يا اهل
الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تتبعوا
أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا
كثيراً وضلوا عن سواء السبيل »
سورة المائدة الآية ٧٧ كيف يعرفون
الله وهم يأمرون الابنة والابن ان
يعصوا اباؤهم في أمور الدنيا . كيف
يعرفون الله وهم لا هم لهم الا أمور
الدنيا هانت وثلت من أمور . الا ان
يكونوا فسقة مجرمين يستغلون
سذاجة شباب لا ثقافة له ولا علم
عنده ليجننوا منهم جنوداً تحمى
شهواتهم وتعينهم على الفساد في
الأرض واشعلها فتنة هي اشد من
القتل في اوطانهم .

والشعب في الديموقراطية كل واحد
لا يتجزأ في حين تقوم النظرية
الشيوعية على اساس حكم
البروليتاريا او الطبقة العاملة
والخلافات بين المبدئين هو خلاف
بين عالمين وكتلتين ولا يحتاج الى
بيان ورفض المتطرفين اليمينيين
للمبدئين مما لاشك فيه .

فما الذي جمع المتناقضين
المتعارضين في رباط واحد - شاه من
رباط - هي فكرة واحدة لا تحتاج
الى نكاه لتبينها فهي اوضح من ان
تحتاج الى اعمال منطوق او انعام
نظر .

انهم جميعاً يسعون الى قلب نظام
الحكم . وهم طبعاً متحالفون تحالفاً
مراحلياً - على حدة تعبير
الشيوعيين - حتى اذا بلغوا
هدفهم - لا قبر الله لهم ان يبلغوا
ولن يقبر - انقلبت كل فئة منهم على
الأخرى تريد ان تنتاشها وتقتلها
لتنفرد بالحكم .

والمثال حاضر من قريب وحسبك
نظرة الى ايران وقد تحالف فيها
الشيوعيون مع الخمينيين وهامم
أولاء الان يقتل بعضهم بعضاً في فتك
وضراوة ووحشية يابهاها الإسلام
بنص قرآنه الكريم وروح بينه
واوامر الله الواحد العزيز المقتر
وبسيرة نبيه والتابعين السائرين
على هداة .

وتباركها الشيوعية بكل
تطبيقاتها وبكل سابقاتها منذ
استولت على الحكم في روسيا الى



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ولكن السادات صبور طويل الباع في الصبر متمرس بالسياسة قديمها وحديثها غير متفزز ولا متسرع يرخي الحبال ولكن تظل اطرافها في يده واثقا ان الشعب ممسك معه هذه الاطراف وانه بالشعب وبالقانون قادر دائما على حماية مصر واثقا ايضا ان مصر اقدر دول العالم على حماية بينها من كل عادية وعلى حماية نفسها من كل تدبير .

كان التحالف الشيطاني من الفئات الأربع يذكي الفتنة الطائفية لتنوش مصر وتقضى على النظام القائم وكان التحالف الشيطاني يتاجر بمعاناة الشعب التي تخلفت - علم الله - كلها من حكم الفئة الباغية التي قضت عليها ثورة مايو وكان التحالف الشيطاني يثير الشائعات ويترضى الاهواء ويصطنع البطولة ويظن انه بمأمن ولكن الشعب بصير بصوالحة عالم بحسه اين يكمن الخير له والشعب بهداية من ربه الذي يهديه دائما الصراط المستقيم قادر على النوام على ان يجد هذا الصراط وقد وجده والحمد لله العزيز القدير .

ثروت أباطة

او بيكتاتورية اخرى تتمثل في حكم الالحاد واللايين والفريضة البغيضة الشوهاء وحسبك نظرة الى البلاد الشيوعية وما نراه فيها من خسف وجور وقتل وتعذيب وتشريد ونفى حتى لا يجد الاحرار في جنتهم وسيلة الا الهرب واللجوء الى بلاد اخرى ليجنوا هواء يتنفسونه بعد ان جثمت الشيوعية على قلوبهم لا يتنفسون .

او بيكتاتورية عرفناها متسترة بالديموقراطية والديموقراطية منهم براء .

وانضم الى هؤلاء الفرقة حقيرة اخرى يملأ نفوس مناصريها الحقد والبغضاء للعهد الحالي في مصر بعد ان انقذ من اضر اسهم لحم الشعب ، ياكلونه ودماء المصريين يمتصونها ، واعراض عباد الله ينتهكونها ، واموال الناس ينهبونها بالباطل .. انهم اعضاء الفئة الباغية التي قضت عليها ثورة مايو والمنتفعون بجاههم والواقفون سبعة على ابواب جحيمهم .

ولم يكن الحكم القائم عندنا وعلى راسه السادات غافلا عما يبشرون